الدالة على مدحك تبادر الى تلاوتها بغاية اللطف وتتسارع عليه بنضارة الاصغاء
فيناله فرحه منه بما هو ابلغ وابدع وما ذاك الا انها علمت جناب من يمدح
فتتأدب فيه بان تستعمل معه الشوق «حتى لي فيك ان اقاحل قوما» «شغلت منهم
بلو البولاء» اي تعبث واستغرق في مدحك ان اقاحل اي اقاخر قوما هم القمع
له العارفون بانواع المدح وحيث اطلعوا على ما لدي ان اضعوا فسلمت البولاء جمع
دلو وحال كونها منعم لي وان الصبر الذي العظيمة الممكوة ومنه فولع الحب بجمع
سجال اي مصحبها منها على هؤلاء مرة واخرى على هؤلاء والمحاجلة التنازع على السير
بدلاء مختلفة شبه بعم العاد [illegible] تنازعهم فيما يبرزونه وادعاه كل ما لي [illegible] خبر
معادلة غير استعارة بالكناية واثبات المحاجلة استعارة تخييلية وذكر الدلو
ترشيح «اذا لي غيرة وذا الحفني» «في معاني مديحك الشعراء»
«ولقلبي فيك الغلو وانى» «للساني في مدحك الغلواء»
الغيرة بالفتح الحمية توجب لي ان لا احب غيري يسبقني الى مدحك والحال انه قد زاحمني
في معاني الغاني مديحك الشعراء وارادوا ان يسبقوني فيه والحال انه اصبح كل قلبي في محبتك
الغلواء اي الافراط ومجاوزة الحد وانى يكون للساني في مدحك الغلواء اي الاسراع والتقدم
عليهم لولا ما رادك وتطرب القريحة ببديع علمهم وان استعملها ضاعية بمعنى كيف نحو انى
يحيي هذه الله بعد موتها وبمعنى من اين نحو انى لك هذا وفتح بكسر الهمزة والياء
اصلها ورحم الله الامام عمر بن الفارض اذ يقول «وما تلفت للقلوب تنزاحمت
على حسنها للعاشقين مطامع» واعلم ان كل ما يحبه الانسان فانه يريد
الاستبداد به ويحب الانفراد فيه ومن هنا كان من طبع المحب الغيرة على المحبوب
فان قلت كيف تستقيم الغيرة من المحب لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة الاشتراك
اذ واردة الانفراد قلنا المحب في وقت تعطشه وشدة اشتياقه وتلهفه يلزمه
عدم القناعة من المحبوب فيغتفر في حقه ارادة الاستبداد وبعد [illegible] الاستقلال
ولا ينظر الى لازم ذلك لغيبته عنه في محبوبه فاذا انتبه من غيبته [illegible] ان يكمل
فضل محبوبه وكرمه على الناس ويشتهر قدره وعزه فيما بينهم قال نعم وقد تغار المحب
على المحبوب من نفسه لشدة نفاسته وعظمة عزته وفخامة جماله وجلاله فيريد ان
يصان حتى عنه وعن الشبلي الغيرة ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك وقد اكثر
اهل العشق الخبير عمر بن الفارض في شعره من هذا المعنى فمن ذلك قوله
«تغار عليك من نفسي» «وتحسد ناظري [illegible] انت فيه»

قال

«وانتشر خاطري لبلوه مدحك» «عرف ابنه الاسحار لاح»
اي فبسبب صدق محبتي وشدة غيرة ومزاحمة اقراني مع ارادتهم التقدم على انتشر خاطري في نسجه
له على هذا المدح البديع بان نصرها بانتعون به جميع مزاحمها ومصارفيها وانك اكرم من جازى
محبيه واكرم واجود من جاد على حبيبه وانا من اصدقهم محبة وابلغهم مدحة كيف وقلبي بليك
له مدحك لذة تحمله على ان يبدل وسعه مع صدق التوجه اليك وبك في اختراع ما يسبق اليه
ولا علم احد قبله عليه لاجل علمه بان مديحك اللالاء اي العرف النسيم او من قولهم نلالا البرق اذا
لمع اي علما بان مدحك يحلي قلوب العباد حتى لا يسيما من اتى فيه ذلك بالمعاني البديعة والجمل
ليب العجيبة الرفيعة «ما حاك من صنعة القريض برود» «لك لم يحك وشيها صنعاء»
حاك اي نسج ذلك الخاطر في نظم مديحك والقريض الشعر والبرود جمع برد وهو نوع من انواع
الثياب اليمانية يفترش بها والوشي النقش بالالوان المختلفة وصنعاء مدينة باليمن مشتهرة
بجودة النسيج والوشي شبه ما اشتمل عليه نظمه من المعاني البديعة في ادهاشه القلوب
عند سماعها بالبرود الموشية المدهشة للابصار عند رؤيتها بجامع الادهاش لان المعاني تدهش البصائر
والابصار والبرود تدهش الابصار والانظار ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه استعارة تصريحية
واثبت لها ما هو من لوازم المشبه به وهو الحوك والوشي ترشيحا واثبت للمشبه ما هو ملائم له و
هو القريض تجريدا «اعجز الدر نظمه فاستعوذ فيه» «بالاماء الصنعاء والخرقاء»
اي فبان نظم هذه القصيدة المشتملة من البلاغة على غاية لم يشتمل عليها غيرها الدر النفيس
المنظوم الذي يدهش بضوئه وصفائه فلذلك استعوذ في العجز عنه البدلان في ابداع يخيلان الصناع
بفتح الصاد المهملة والنون الحقيقة والعين المهملة اي الحاذقة الماهرة والخرقاء ضدها وهما بدلان او عطفا بيان من قوله البدلان «فارضه الحجج ابي تطوق» «الضاد» «فغاضت تغار منه الضاد»
اي افبل بهذا النظم يا افصح امرء نطق بالضاد اي يا افصح
العرب وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد الحديث اي لان
غير العرب لا يتيسر اخراجها من مخرجها والعرب احسنوه وافصحهم على الاطلاق هو النبي
صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا افصح الفصحاء اقبل ما جئت به واتاني بشيء ادني الى الحق من ايراد
مماحكتك وانا لا ادعي بما يليق بمقدار عشر معشار كمالك فبسبب اختصاص الضاد بتعذر او تعسر النطق بها على غير العرب وتعذر نطقها على غيره صلى الله عليه وسلم وقرب
الظاء من مخرجها ولم تنطق بما نطقت به الضاد فاضت الظاء الموصوفة في حال كونها تغار بدلا
منها اي من الضاد لتصير بما عليها بتلك المرتبة العلية اي ارادت الظاء فضلا عن غيرها
ان يحصل لها مرتبة نظاهي تلك المرتبة «ابذكر الايات اوفيك مدحا»